

حرف القاف

oboiyadi.com

حرف القاف

القاديانية :

حركة نشأت سنة ١٩٠٠م بتخطيط من الاستعمار الإنجليزي في القارة الهندية بهدف إبعاد المسلمين عن دينهم وعن فريضة الجهاد بشكل خاص، حتى لا يواجهوا المستعمر باسم الإسلام. ومؤسسها المرزا غلام أحمد القادياني، وقد نشأ وفيًا للاستعمار مطيعا له في كل حال .

وقد بدأ غلام أحمد نشاطه كداعية إسلامي، لكي يلتف حوله الأنصار، ثم ادعى أنه مجدد وملهم من الله، ثم بعد ذلك ادعى أنه المهدي المنتظر والمسيح الموعود، ثم ادعى النبوة، وزعم أن نبوته أعلى وأرقى من نبوة رسول الله محمد ﷺ !!

ومن معتقدات القاديانية: أن الله عز وجل يصوم ويصلي ويصحو ويجمع - تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. كما تعتقد القاديانية: بأن النبوة لم تختم بمحمد ﷺ، بل هي جارية حسب الضرورة!! وأن غلام أحمد هو أفضل الأنبياء جميعا، وكان القادياني يعتقد أن جبريل ينزل عليه بالوحى، وأن اسم كتابه المنزل (الكتاب المين) وهو غير القرآن.... إلى غير ذلك من الكفريات. وقد نادوا بإلغاء فريضة الجهاد وطالبوا بالطاعة العمياء للحكومة الإنجليزية؛ لأنها - حسب زعمهم - ولى الأمر بنص القرآن.

وكل مسلم عندهم كافر، حتى يدخل في القاديانية. ويبيحون الخمر والأفيون والمخدرات. وقد كفر هذه الفرقة كل المنظمات الإسلامية وعلماء المسلمين قديماً وحديثاً.

ومعظم القاديانيين يعيشون الآن في الهند وباكستان، وقليل منهم في إسرائيل والعالم العربي، ولهم نشاط كبير في إفريقيا ولهم في بريطانيا قناة فضائية باسم التلفزيون الإسلامي يديرها القاديانية.

الْقَتْلُ الْخَطَأُ:

هو: أن يفعل المكلف ما يُباح له فِعْله، كأن يرمى صَيْدًا، فيصيب إنسانا معصوم الدم فيقتله.

ويجب بالقتل الخطأ أمران :

أحدهما: الدية المخففة.

ثانيهما: الكفارة، وهى عتق رقبة مؤمنة سليمة من العيوب المخلة بالعمل والكسب، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين.

الْقَتْلُ شِبْهُ الْعَمْدِ:

هو: أن يقصد المكلف قتل إنسان معصوم الدم - لا يستحق القتل شرعا - بما لا يَقْتُلُ عادة .

كأن يضربه بعَصًا خفيفة أو حجر صغير، أو سوط، ونحو ذلك .

وُسَمِيَ بشبه العمد: لأن القتل مُتَرَدِّد بين العمد والخطأ؛ إذ إن الضرب مقصود، والقتل غير مقصود؛ ولهذا أطلق عليه شبه العمد، فهو ليس عمدا محضا، ولا خطأ محضا .

ولما لم يكن محضا سقط الْقَوْدُ ^(١) (القتل) لأن الأصل صيانة الدماء فلا تُسْتَبَاح إلا بأمر بَيِّن. ولما لم يكن خطأ محضا؛ لأن الضرب مقصود بالفعل دون القتل، وجبت فيه دية مغلظة.

(١) وسمى قودا : لأن الجانى يقاد إلى أولياء المقتول ،فيقتلونه به إن شاؤوا.

الْقَتْلُ الْعَمْدُ :

هو أن يقصد المكلف قتل إنسان معصوم الدم - لا يستحق القتل شرعا - بها يغلب على الظن أنه يُقتل به.

ويُفهم من هذا أن جريمة القتل العمد لا تتحقق إلا إذا توفرت فيها الأركان التالية :

- ١ - أن يكون القاتل عاقلا .
 - ٢ - أن يكون القاتل بالغا.
 - ٣ - أن يكون القاتل قاصدا القتل.
 - ٤ - أن يكون المقتول آدميا معصوم الدم.
 - ٥ - أن تكون الأداة التي استعملت في القتل مما يُقتل بها غالبا.
- فإذا لم تتوفر هذه الأركان فإن القتل لا يعتبر قتلا عمدا.
- والقتل العمد يترتب عليه القصاص من القاتل، أو العفو مع الكفارة وهي عتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين.

قَتْلُ الْغِيلَةِ:

وهو أن يُخَدِّع الإنسانُ غَيْرَهُ، فيدخل بيته أو نحوه، فيقتل أو يأخذ المال .

وفي هذا يقول الإمام مالك: الأمر عندنا أن يُقتل به. وليس لولى الدم أن يعفو عنه، وذلك إلى السلطان .

وقال غيره من الفقهاء: لا فرق بين قتل الغيلة وغيره، فهما سواء في القصاص والعفو، وأمرهما راجع إلى ولى الدم .

القَدَرِيَّة:

هى فرقة من فرق أهل الكلام المنتسبة إلى الاسم ذات المفاهيم الاعتقادية الخاطئة فى مفهوم القدر؛ إذ قالوا: إن أفعال العباد مخلوقة لهم، وأنه ليس لله - تعالى عن قولهم - دخل فى ذلك ولا قدرة ولا مشيئة ولا قضاء، كما أنكروا علم الله تعالى السابق.

والحق الذى عليه أهل السُّنَّة أن الله تعالى خالق كل شىء، ومنها أفعال العباد بخيرها وشرها بالتقدير الكونى، ويجب الخير منها ويريده بالتقدير الشرعى، ولا يرضى الكفر والشر من عباده شرًّا.

القَذْف:

هو فى اصطلاح الفقهاء: الرمى بالزنى.

والإسلام يحرم القذف تحريماً قاطعاً، ويجعله كبيرة من كبائر الإثم والفواحش، ويوجب على القاذف ثمانين جلدة، رجلاً كان أو امرأة، وذلك حماية لأعراض الناس، والمحافظة على سمعتهم، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور].

القُرَاء السَّبْعَة:

هم القراء السبعة المشهورون بقراءة القرآن الكريم، الذين اشتهروا بالضبط والأمانة وطول العمر فى ملازمة القراءة، واتفاق الآراء على الأخذ عنهم، وهم:

١- أبو عمرو زيان بن العلاء بن عمار المازنى البصرى (ت ١٥٤هـ).

ورواياه: أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدورى (ت ٢٤٦هـ)،

وأبو شعيب صالح بن زياد السوسى (ت ٢٦١هـ).

- ٢- عبد الله بن كثير المكي (ت ١٢٠هـ).
- ورواياه: أحمد بن محمد بن عبد الله البزّي (ت ٢٥٠هـ)، ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد، ويلقب قنبلا (ت ٢٩١هـ).
- ٣- أبو ريم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي (ت ١٦٩هـ).
- ورواياه: عيسى بن مينا (قالون) (ت ٢٢٠هـ)، وعثمان بن سعيد المصري (ورش) (ت ١٩٧هـ).
- ٤- ابن عامر الشامي، عبد الله بن عامر اليحصبي (ت ١١٨هـ). ورؤاياه: هشام بن عمار الدمشقي (ت ٢٤٥هـ) وعبد الله بن أحمد بن ذكوان (ت ٢٤٢هـ).
- ٥- عاصم بن أبي النّجود الكوفي (ت ١٢٨هـ).
- ورؤاياه: شعبة بن أبي عباس الكوفي (ت ١٩٣هـ)، وحفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي (١٨٠هـ).
- ٦- حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي (١٥٦هـ).
- ورؤاياه: خلاد بن خالد الكوفي (ت ٢٢٠هـ)، وخلف بن هشام البزاز (٢٢٩هـ).
- ٧- علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ).
- ورؤاياه: الليث بن خالد البغدادى (ت ٢٤٠هـ)، وحفص الدورى الرأوى عن أبى عمرو، وقد سبق.
- أما الثلاثة تكملة العشرة (القراء العشرة) فهم :
- ٨- يزيد بن القعقاع المدني (ت ١٣٢هـ).
- ورؤاياه: ابن وردان عيسى المدني (ت ١٦٠هـ)، وابن جمار سليمان بن مسلم المدني (ت ١٧٠هـ).

٩- يعقوب بن إسحاق البصري (ت ١٨٥هـ).

ورواياه: محمد بن المتوكل (رويس) (ت ٢٣٨هـ)، وروح بن المؤمن البصري (ت ٢٣٤هـ).

١٠- خلف بن هشام البغدادي (ت ٢٢٩هـ).

ورواياه: إسحاق بن إبراهيم البغدادي (ت ٢٨٦هـ)، وإدريس بن عبد الكريم البغدادي (ت ٢٩٢هـ).

ويزيد بعضهم أربع قراءات على هذه العشرة، وهي:

١١- قراءة الحسن البصري (ت ١١٠هـ).

١٢- قراءة ابن محيصن محمد بن عبد الرحمن (ت ١٢٢هـ).

١٣- قراءة يحيى بن المبارك (ت ٢٠٢هـ).

١٤- قراءة أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي (ت ٣٨٨هـ).

القُرَّاء العشرة :

انظر: القراء السبعة، القراءات.

القراءة (عند المحدثين) :

انظر: تحمل الرواية.

القراءات:

القراءات: جمع قراءة، مصدر قرأ في اللغة ولكنها في اصطلاح القُرَّاء: مذهب من مذاهب النطق في القرآن يذهب به إمام من الأئمة القُرَّاء مذهباً يخالف غيره .

وهذه القراءات ثابتة بأسانيدھا إلى رسول الله ﷺ. ويرجع عهد القراء إلى عهد الصحابة، فمن اشتهر بالإقراء منهم: أبى بن كعب، وعلى بن أبى طالب، وزيد بن ثابت، وابن مسعود، وأبو موسى الأشعرى، وغيرهم كثير. وقد أخذ عن هؤلاء الصحابة خلق كثير من التابعين فى كل مَصْرِ من الأمصار.

القراءة الشاذة:

هى القراءة التى لم يصح سندھا. كقراءة ﴿مَلَكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الفاتحة] بصيغة الماضى، ونصب «يوم». وهذه لا يُقرأ بها.

القراءة المتواترة:

هى أن يقرأ القرآن جَمْع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى منتهاه. وهذا هو الغالب فى القراءات.

القراءة المُدْرَجَة:

هى القراءة التى زيد فيها على وجه التفسير، كقراءة ابن عباس [ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم فى مواسم الحج فإذا أفضتم من عرفات] ^(١) فقلوه: «فى مواسم الحج» تفسير مدرج فى الآية. وهذه القراءة لا يُقرأ بها.

القراءة المشهورة:

هى أن يقرأ القرآن جَمْع صح سندھم ولم يبلغ درجة التواتر، ووافقت العربية والرسم، واشتهرت عند القراء، فلم يعدّوه من الغلط ولا من الشذوذ.

(١) أخرجه البخارى، والآية من سورة البقرة: ١٩٨ بدون عبارة «فى مواسم الحج».

وذكر العلماء في هذا النوع أنه يقرأ به.

القَرَامِطَةُ:

هى حركة باطنية هدامة تنتسب إلى شخص اسمه حمدان بن الأشعث، ويلقب بقرمط لقصر قامته وساقيه، وهو من خوزستان فى الأهواز ثم رحل إلى الكوفة . وقد اعتمدت هذه الحركة التنظيم السرى العسكرى، وكان ظاهرها التشيع لآل البيت، والانتساب إلى محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، وحقيقتها الإلحاد والإباحية وهدم الأخلاق، والقضاء على الدولة الإسلامية.

القَسَامَةُ :

هى فى اصطلاح الفقهاء: الأيمان تُقَسَم على الأولياء فى الدم .

وصورتها: أن يوجد قتيل لا يعرف قاتله، فتجرى القسامة على الجماعة التى يمكن أن يكون القاتل محصورا فيهم، بشرط أن يكون عليهم لوث^(١) ظاهر؛ بأن يوجد القتيل بين قوم من الأعداء، ولا يخالطهم غيرهم، أو اجتمع جماعة فى بيت أو صحراء، وتفرقوا عن قتيل، أو وُجد فى ناحية وهناك رجل محتضب بدمه.

فإذا كان القتيل فى بلدة، أو فى طريق من طرقها، أو قريبا منها، أجريت القسامة على أهل البلدة .

وإن وجدت جثته بين بلدين، أجريت القسامة على أقربها مسافة من مكان جثته .

أما كيفيتها: فهى أن يختار ولى المقتول خمسين رجلا من هذه البلدة ليحلفوا بالله أنهم ما قتلوه، ولا علموا له قاتلا.

(١) اللوث: العلامة. وانظر: مصطلح اللوث.

فإن حلفوا سقطت عنهم الدية، وإن أبوا وجبت الدية على أهل البلدة جميعاً. وإن التبس الأمر كانت ديته من بيت المال.

الْقَلْقَلَة:

هى فى اصطلاح القراء: اضطراب الصوت للحرف عند النطق به من مخرجه، حتى يسمع له نبرة قوية، أى عالية الصوت.

وذلك أنك أولاً تحبس الصوت فى المخرج حتى ينضغط فيه انضغاطاً شديداً، ثم تفك المخرج فكة سريعة فينطلق الصوت محدثاً نبرة قوية وهزّة فى المخرج، وهذه النبرة هى القلقلة.

وحروفها خمسة، مجموعة فى قولهم: (قطب جد)، وهى أقوى فى القاف، ثم فى الطاء، ثم فى الجيم، ثم فى الباء و الدال.

الْقِيَاس :

هو فى اصطلاح الأصوليين: إلحاق واقعة لا نصّ على حكمها بواقعة ورد نصّ بحكمها، فى الحكم الذى ورد به النص؛ لتساوى الواقعتين فى علة الحكم .

فمثلاً: شرب الخمر واقعة ثبت بالنص حكمها وهو التحريم الذى دلّ عليه قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾ [المائدة: ٩٠] لعلّة هى الإسكار، فكل نبذ - عصير العنب أو التمر أو غيرهما - توجد فيه هذه العلة يُسَوَّى بالخمر فى حكمه ويحرم شربه. وهو حجة شرعية عند جمهور علماء المسلمين.